

سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

# بسم الله الرحمن الرحيم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



# شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها  
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



## يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



# بعض الوثائق الأصلية تالفة



سامية محمد مصطفى



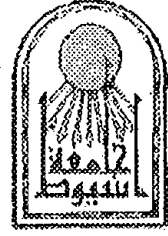
شبكة المعلومات الجامعية



# بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل



B  
١٥٧٦٩



جامعة أسيوط  
كلية الآداب  
قسم اللغة العربية وآدابها

القضايا النحوية والصرفية في

فتح القدير للشوكاني: ١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ

رسالة مقامة

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

لنحسرو وصرف

أحمد صفوت محمد محمد قراعة

إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد محمد عبد الدايم

أستاذ النحو والصرف والعروض

"ووكيل كلية دار العلوم لشئون التعليم والطلاب ، جامعة القاهرة"

الدكتور

محمد أحمد عبد الرحمن الطيب  
مدرس النحو والصرف والعروض  
كلية الآداب ، جامعة أسيوط

الدكتور

يوسف أحمد جاد الرب  
مدرس النحو والصرف والعروض  
كلية الآداب ، جامعة أسيوط

سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ تَعَالَى :

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ  
لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ  
مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ  
طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي  
الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ  
إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ  
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
التوبة ١٢٢

## الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله

إلى والدتي الحنون

إلى زوجتي الغالية

إلى أبنائي الأعزاء : محمد - مروة - منى

إلى هؤلاء جميعاً أهدى هذا الجهد المتواضع حباً ووفاءً

البا حق

أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ (المجادلة : ١١) .

وأمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بالتحدث بنعمة الله فقال :

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (سورة الضحى الآية : ١١) .

ومن التحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى على عباده والإسهام في الخير الحديث عن العلماء وذكر فضلهم على الأمة ، فهم خلفاء الرسل -عليهم الصلاة والسلام - ، وبهم قام الإسلام وبه قاموا وبجهدهم وجهادهم بتوفيق الله سبحانه وتعالى حفظ لهذا الدين مكانته ، وأثبت صلاحيته لكل زمان ومكان ، فقد كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في نشر العلم الغزير الذي استفادت منه الإنسانية وتحولت به المجتمعات من جهل وظلام وكفر إلى نور وحق وهدى وإيمان ، وكان هؤلاء العلماء حملة للحق ، ومشاعلا للنور ، وروادا للطريق ، وأصحاب همم عظيمة ومقاصد نبيلة ، أخذوا بشريعة الله فكراً وسلوكاً واقتدوا بسيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن حقهم على الأمة احترامهم ومحبتهم وموالاتهم والرضا عنهم والدعاء لهم ، ومن واجب طلاب العلم نحو دينهم وعلمائهم السعي لخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة العلماء لنشر علمهم وبيان فضلهم ليستمر نفعهم وعطاؤهم .

ولا شك أن دراسة منهج هؤلاء العلماء من الدراسات المهمة في العلوم اللغوية ، ولذلك ما خلا عصر من العصور من فقهاء ومجتهدين وعلماء استتبطوا الأحكام الفقهية والقضايا اللغوية من مصادرها الأصلية وأضافوا مسائل وآراء جديدة اتخذت من الأصول منطلقاً لها .

ومن أولئك العلماء الإمام محمد بن علي الشوكاني ، ( ١١٧٣ - ١٢٥٠هـ ) الذي برز في مختلف العلوم والفنون ودعا إلى الاجتهاد ونبذ التقليد ، وحارب البدع والخرافات كما نلاحظ ذلك في مؤلفاته

وبحوثه ورسائله القيمة ، وقد كانت آراؤه اللغوية والنحوية دعوة جادة للدراسة والبحث .

وقد اعتنى بعض الباحثين وطلاب العلم بهذه الشخصية العلمية فكتبوا عن حياة الإمام الشوكاني وفكره ، وعن منهجه النحوي ، وعن جهوده التربوية ، وعن منحاه في التفسير والحديث والفقه ، وحققوا بعضاً من مؤلفات هذا الإمام الجليل فرغبت في المشاركة في إبراز جانب مهم من جوانب علم ذلك الإمام فنظرت في كتاب ( فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ) ، ووجدت أنه يهتم بالجانب اللغوي في تفسيره لآيات القرآن الكريم موضحاً آراء العلماء في القضايا النحوية والصرفية التي تعترضه في تفسيره ، وإنما سلك الإمام الشوكاني مسلك المقارنة بين آراء العلماء المختلفة مرجحاً بعضها ومعتزلاً أحياناً على البعض الآخر ، وربما كان له رأي مستقل في بعض القضايا .

فمن القضايا النحوية التي ظهرت فيها شخصية الشوكاني

المستقلة ورأيه الخاص ما يلي :-

١- قضية " تعدد الخبر " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ يَكُنْ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴾ {سورة البقرة الآيتان ( ١ ، ٢ )} كما ورد في صفحة (٣٧) من هذا البحث .

٢- قضية " كان الناقصة " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ اَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ اَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي اِسْرَآئِيْلَ ﴾ {سورة الشعراء الآية (١٩٧) } وذلك كما ورد في صفحة (٥٢) من هذا البحث .

٣- قضية " كسر همزة إن " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ اِنْ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَاَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْكُوفْرِ مَا اِذَا مَفَاتِحُهُ لِنُؤُوفِ الْعُسْبَةِ اُولِي الْقُوَّةِ اِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ ﴾

{سورة القصص الآية (٧٦)}

وذلك كما ورد في صفحة (٦٥) من هذا البحث .

٤- قضية " دخول اللام على خبر إن المخففة " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ {سورة آل عمران (١٦٤)} وذلك كما ورد في صفحة (٦٩) من هذا البحث .

٥- قضية " العطف بإعادة الخافض " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ \* وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ {سورة الذاريات الآيتان (٣٧ ، ٣٨)} وذلك كما ورد في صفحة (٩٩) من هذا البحث .

٦- قضية " جواز عطف الظاهر على المضمّر " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ {سورة الأنفال الآية (٦٤)} وذلك كما ورد في صفحة (١٠٦) من هذا البحث .

٧- قضية " عطف الفعل على الاسم " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنْ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعف لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ {سورة الحديد الآية (١٨)} وذلك كما ورد في صفحة (١٠٩) من هذا البحث .

٨- قضية " عطف الجملة الاسمية على الفعلية كما في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهَ فَا لِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنَا تُؤْفَكُونَ ﴾ {سورة الأنعام الآية (٩٥)} وذلك كما ورد في صفحة (١١٠) من هذا البحث .

هذه بعض القضايا التي ظهر فيها رأي الشوكاني واضحاً مستقلاً وهذه القضايا على سبيل المثال لا الحصر ، فالمطلع على هذا البحث سوف يلاحظ وضوح شخصية الشوكاني في العديد من القضايا محل الدراسة .

وقد كان رأيه واضحاً في العديد من القضايا الصرفية ومنها على سبيل المثال ما يلي :-

١- من قضايا "المصادر" مثل كلمة (تحلة) من قوله تعالى: ﴿ قَدْ

فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ {سورة التحريم الآية (٢)} وذلك كما ورد في صفحة (١٧٨) من هذا البحث.

٢- قضية " أفعل التفضيل " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ

يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يُعَلِّمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ {سورة الكهف الآية (١٢)} وذلك كما ورد في صفحة (١٨٧) من هذا البحث .

٣- قضية " اسم المكان " كما في مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ سِحْرٌ

مِثْلَهُ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوْىً ﴾

{سورة طه الآية (٥٨)}

وذلك كما ورد في صفحة (١٩٢) من هذا البحث .

٤- قضية " جمع التفسير " مثل كلمة (تبعاً) من قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ

أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنْنا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴾ {سورة غافر الآية (٤٧)} وذلك كما ورد في صفحة (٢٠٧) من هذا البحث .

وكلمة ( خيفة ) في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا

وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ {

سورة الأعراف الآية (٢٠٥) { وذلك كما ورد في صفحة (٢٠٥) من هذا البحث .

وكلمة ( بأنعم ) في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ { سورة النحل الآية (١١٢) } وذلك كما ورد في صفحة (١٩٦) من هذا البحث.

٥- قضية " اسم الفعل " مثل كلمة ( هلم ) من قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدُلُونَ ﴾ { سورة الأنعام الآية (١٥٠) } وذلك كما ورد في صفحة (٢٣٥) من هذا البحث .

٦- من قضايا " الإعلال " مثل كلمة ( شية ) من قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ { سورة البقرة الآية (٧١) } وذلك كما ورد في صفحة (١٦٨) من هذا البحث.

٧- من قضايا " الإبدال " مثل كلمة ( أؤتمن ) من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ { سورة البقرة (٢٨٣) } وذلك كما ورد في صفحة (٢٢٤) من هذا البحث.

تلك بعض القضايا المصرفية التي ظهر فيها رأي الشوكاني واضحاً مستقلاً وقد سبقتها بذكر نماذج من القضايا النحوية وذلك على سبيل المثال لا الحصر ، حيث هناك العديد من القضايا التي وافق الشوكاني العلماء فيها والعديد من القضايا التي خالفهم فيها وتم سردها وذكرها في هذا البحث .

ولذلك جعلت موضوعي لنيل درجة الماجستير هو " القضايا النحوية والصرفية في فتح القدير للشوكاني " ، ونظراً لطول الموضوع حيث يشتمل كتاب فتح القدير على ستة أجزاء ولكي تُعطى دراسة هذا البحث حقها كاملاً قصرت البحث على القضايا ذات وجهات النظر والآراء المتعددة التي قد تكون آراءً متفقة أحياناً ومختلفة أحياناً أخرى وكذلك القضايا التي برز فيها رأي الإمام الشوكاني .

### **وكان من أهم الأسباب الداعية لهذه الدراسة ما يلي :**

**أولاً:** جودة الموضوع : فالقضايا النحوية والصرفية في فتح القدير للإمام الشوكاني موضوع لم يدرس من قبل ، فهو في نظري موضوع جدير بالدراسة والبحث.

**ثانياً:** محاولة التعرف على منهج الإمام الشوكاني في دراساته اللغوية.

**ثالثاً:** تميز منهجه بالآتي :

أ- الاعتماد على الدليل بذكر آراء العلماء القدامى أمثال سيبويه والفراء والزجاج وغيرهم.

ب- ظهور شخصيته من خلال آرائه الخاصة وترجيح بعض آراء العلماء .

وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول دراسة جانب واحد - القضايا النحوية والصرفية - من جوانب نبوغ الإمام الشوكاني الذي كان موسوعة علمية متحركة في كل الفنون والعلوم الدينية واللغوية ، فلم يترك فناً منها إلا ونبغ فيه، ولم يطلب علماً من

العلوم إلا وتبحر فيه، وبالرغم من أنشطته المتعددة ، فقد كان له باع طويل في مضمار التفسير، والحديث ، والآداب ، وفي ميدان القضاء، وفي الميدان التربوي والسياسي والاجتماعي.

أما الهدف من هذه الدراسة فهو إبراز جهود هذا العالم في توضيح القضايا النحوية والصرفية ومقارنته أقواله بأقوال السابقين واختيار الأرجح منها، حتى يمكن الاستفادة بها في مجال النحو والصرف ، فمن واجب الدارس أن يظهر علم العلماء ويخرجه إلى المتعلمين في صورة تفيدهم وهذا ما سعت له في هذه الدراسة مستعيناً بالله العظيم.

### خطة البحث :

أولاً: استخرجت القضايا النحوية والصرفية محل الدراسة ، وذكرت الآية القرآنية محل الاستشهاد مع الأدلة التي كان يؤيد فيها اختياره في كل قضية من كتاب " فتح القدير " ، مسترشداً برأيه والإشارة إلى آراء العلماء الذي روى عنهم الشوكاني ، وتوثيق هذه الآراء من مصادرها بقدر الاستطاعة مع توضيح الرأي الراجح منها ، وكذلك ما أميل إليه من هذه الآراء ، وبيان رأي الجمهور . وذلك من خلال آراء العلماء وذكر أدلتهم ثم رده على بعضهم ، أو إيراد الاعتراض على بعض الأقوال.

ثانياً: تتبعت آراء بعض العلماء ، والمفسرين في بعض أمهات كتب التفسير ، وكتب إعراب القرآن الكريم، وكتب النحو والصرف واللغة في القضايا التي تعرض لها الشوكاني وكانت محل دراسة وبحث ، وذكر آراء العلماء فيها ، معتمداً على توفيق الله سبحانه وتعالى ثم على المصادر الأصلية في كل قضية.

ثالثاً: تتبعت الأدلة التي استدلت بها العلماء والمفسرون على ما ذهبوا إليه ووثقتها من أمهات الكتب .

رابعاً: اعتمدت في الغالب على أسلوب المقارنة بين آراء العلماء - وقد استخدم الإمام الشوكاني هذا الأسلوب - فذكرت آراء العلماء بين الاتفاق والاختلاف ، ثم أعقب على هذه الآراء موضحاً ما يلوح لي ،